

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة العبد الفقير

اسمي عبدالرحمن بن محمد الحسين بن الشيخ محمد سالم بن عبد الجليل الميخني الأبييري

(وأشتهر بالحاج ولد عبد الجليل)

والذي عندنا في شجرة النسب وعند جميع فروع البطن هو أننا نرجع للحسن السبط رضي الله عنه والقبيلة أبييري يرجعون لجعفر الطيار رضي الله عنه بلا نزاع عبر تحالف قديم تأسس على يد والدنا وأبييري وقد تزوج والدنا من ابنته وأنجب أربعة أبناء وترك عمامة الشرف لدى ابن أخيه وهم الآن قبيلة متعارف عنها أنهم أشرف لحد اللحظة ولكن بعض النسابة المتأخرين يقولون إننا جعفريون من أولاد أبييري نظرا لعمق التحالف وقوة النفوذ في القبيلة وعدم فض التحالف من أي طرف من الفخذ خلافا لجميع البطون الذين يوجد منهم من اعتزل الحرب والذي لدينا ولدى أبناء عمنا ومشتهر عنهم في القبيلة وغيرها أننا حسنيون والله أعلم ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه .

والذي حافظ للقران ودرس بعض متون المذهب المالكي ولكنه في بلادنا لا يعد حتى طالب علم بتلك الحصيلة وعمله التجارة منذ نعومة أظافره وأما جدي فكان عالما عاملا ورعا تقيا وتخرج كثير من أبناء القبيلة على يديه ومحظرتة ذكرها ولد حامد في تاريخ موريتانيا عندما جرد المحاضر .

من أسرة متوسطة الحال ومدنية ومحافظة لدي أربعة أعمام وأربع عمات، ولدي من الإخوة الذكور ثمانية وعلى قيد الحياة منهم ستة وأنا تاسعهم ترتيبا في إخواني الثاني يكبرني أخ واحد وكلهم أشقائي ولدي من الأخوات ثمانية شقيقاتي منهم ستة.

متزوج من امرأتين ولدي ولدان أحمد) وغلب عليه اسم أيمن ( ولد سنة 2004 م وعبد الوهاب مولود سنة 2010 م

ولدت بمكة شرفها الله عند صلاة المغرب ليلة الثامن من ذي الحجة سنة 1401 هـ وكانت الوالدة حاجة قارنة ومشترطة فطافت وسعت وتحركت إلى منى فولدت عند جسر المعلا المسمى كبري الحجون ففسخت حجها وحجت بي من قابل وولدت على ثمانية أشهر وكدت أن لا أعيش مضيت سنواتي الأولى من حياتي من عام 1401-1407 هـ في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أرسلني والذي للتعلم في موريتانيا برفقة أخي وابن عمي من سنة 1407-1413 هـ فحفظت القران برواية ورش ودرست الرسم العثماني ورجعت إلى أهلي في مكة في هذه السنة 1413 هـ ومكثت فيها من سنة 1413-1424 هـ وواصلت طلب العلم فحفظت القران برواية حفص ودرست علوم الآلة والفقه والحديث والتفسير على جمع من العلماء من شتى البلدان وكنت بتوجيهات من والدي أمتنع عن الدراسة على علماء السلطة وأمتنع عن شراء كتب المعاصرين وإنما يسمح لي باقتناء الكتب المؤلفة من بداية الاسلام حتى القرن الثاني عشر بل كافة من درست عليهم من العلماء غير مشتهرين على

الألسن وإن كانت مؤلفاتهم كثيرة فقل فن درست فيه كتابا واحدا على شيخ واحد ما عدا العروض والمنطق فلم أدرس فيهما سوى الكافية وحاشية الدمنهوري الصغرى عليها وشرح السلم للبيجوري .

وفي سنة 1415 هـ كنت أرتاد مكتبة لزميلي وقرأت فيها كثيرا من الكتب ككتاب الجامع في ما يخص مراحل الطلب وكتب محمد قطب وسيد قطب ومحمد محمد حسين وبعض الكتب الفكرية وكنت أتابع وسائل الاعلام عبر الراديو لأن الوالد كان مانعا للتلفزيون فكنت أتابع حرب اليمن وكانت قضية المعارضة في بلاد الحرمين في تلك الأونة حمي وطيسها وسجن وهرب عدد من رؤوسها فمنعني من متابعة الأخبار السياسية ولم أتابع قبل انتفاضة الأقصى إلا حديثين عندما كان والدي يتابعهما فعندما يسمعي أرددهما يمنعي من متابعة الأحداث ، الحدث الأول انتخابات الرئيس شيراك عن الحزب الديموقراطي ومنافسه لاجسبان من الحزب الاشتراكي وعندما أعلن الشيخ أسامة عن تأسيس الجبهة العالمية جاء الوالد ببعض الجرائد فقرأتها.

درست في معهد الحرم المكي الشريف وتخرجت منه بمعدل 97% سنة 2001-2000 م

كنت أطلب العلم أسير على مشروع اتفقت فيه مع والدي كإحياء مكتبة جدي ومؤلفاته وأنظامه وتدريب طلاب علم ودسهم في مفاصل الدولة حتى يحدثوا انقلابا ثم على ضوئه نقوم بتطبيق الشريعة، واصلت المشروع وطلبت العلم وبنيت المكتبة وأنهيت علوم الآلة وامتونا في الفقه وشرح أحاديث الأحكام ثم منذ انتفاضة الأقصى بدأت أتابع الأخبار عبر الجزيرة وتابعت البرامج الحوارية ووقائع الانتفاضة واشتريت كتب رشيد رضا رحمه الله وكتب البنا وكتب صلاح الخالدي ومحمود عبد الحليم وفتحي يكن وسيد قطب ومجلة المجتمع وغيرها من أدبيات الاخوان وقررت أنه في سنة 2002م عند الحج أن أبايع التنظيم الدولي للإخوان المسلمين في عرفة وكانت بحوزتي خيوط لذلك أنا وآخرون ففي تلك السنة سكن فوق سكني أخ موريتاني -يدعى الطاهر واسمه الجهادي الآن المثنى فك الله أسره -تعذرت عليه التأشيرة لباكستان فُعزمت على وليمة عندهم فقابلته بعد ما أمضى نحوا من سبعة أشهر فتناولنا الطعام ونزلت للبيت وتابعت برنامجي اليومي فطلب مني الوالد إحضار أحد إخواني فسألته ما الذي أخره فقال إنه كان يتفكر فلما للمجاهدين فتذكرت أنه في سنة 1994م كان أحد الإخوة الموريتانيين العائدين من أفغانستان لديه أفلام يرضن بها علينا لنشاهدها وتبين لي أنه كان يخشى منا أمنيا لحدثة أسناننا ولحد تلك اللحظة لم أسمع بالمجاهدين ولم تتبلور قضيتهم في ذهني وإنما سمعت بأشياء لا يربطها في ذهني هدف متبلور كقضية البوسنة لم أعها في وقتها رغم الزخم الاعلامي في الداخل الذي حظيت به وإنما كنت أفهم أنها قضية جمع أموال وأما قضية طالبان سمعت بها عن طريق مجلة المجتمع وما يتناقله بعض قراء الصحف وأنا كل ما لم أعره اهتمامي لا يتبلور في ذهني . وقضية أخرى أن ابن عمي كان لديه أصدقاء في مكة عرضوا عليه الذهاب لأفغانستان ليتدرب فحكاها لي ومررت مرور الكرام.

وكذلك والدي كان صديقه نور الدين الجزائري فعرض عليه الذهاب للجهاد الأفغاني فتعذر بعدم وجود الإمام فذهب نور الدين واستشهد رحمه الله وكان يحكيها لنا الوالد في معرض الحزم وأن الانسان لا يقدم إلا إذا تيقن من صحة ما هو مقدم عليه ويستشهد بهذه القصة.

وعندما بدأت قناة الجزيرة تروج لمقابلة الشيخ أسامة وهي بعنوان رجل ضد دولة و دولة ضد رجل كان الوالد قد قرر أن نذهب مع إحدى العوائل المقربة من أسرتنا إلى جدة وأصر على ذهابنا معه رغم بذلنا لكافة السبل للتملص من الذهاب وفاتنا عرض البرنامج وإعادته وما فهمنا ماهيته رغم جاذبية إعلانه ولم نره إلا بعد الحادي عشر من سبتمبر.

وكل هذه اللمحات لا تجدي لأنها لم تصادف محلا قابلا للتحليل والفهم

بعد ما أخبرني أخي سألته الفلم عند من؟ قال عند الأخ الموريتاني فذهبت إلى الأخ وقلت له أي سمعت من أخي أنفا أن لديك فيلما نود لو رأيته فأجاب بالقبول وقال لي أنت أول من يطالبني وكنت أعرضه على الناس ولا يهتمون به.

فتفرجت في الفلم وجذبني ما فيه وبدأت أفكر أن ما أسعى إليه قد قطع فيه المجاهدون أشواطاً وأن من سأدرسه لن تكون استجابتهم مثل من خرج بنفسه وماله وأن من الحكمة أن أضم نفسي لهم أقوىهم وأتقوى بهم المهم تقوم الدولة الإسلامية بمشروع غيري وعندها كسرت كل برامجي اليومية في طلب العلم والمذاكرة التي شارفت على نهايتها وصرت يومياً أصعد عنده فسألته هل هؤلاء الناس ما زالوا موجودين فقال نعم وحدثني عن أفغانستان والشيخ أسامة وبعدها بفترة بسيطة قلت له يدبر لي طريقاً فقال موجود فرتبت السفر وسافرت بناء على أنني وجدت قبولا في جامعة في باكستان وذهبت وسجلت في جامعة في كراتشي وذهبت لأفغانستان ودخلت معسكر الفاروق قبيل الحادي عشر من سبتمبر بشهر ونصف تقريبا بدأت في بوادر مرض في صدري كان يتعيني وأنا صغير عندما كنت في المدينة وموريتانيا واختفى في مكة فخفت أن يأخذني هناك فرجعت ووقعت الضربة وأنا في الطريق بين كويتا وكراتشي

قابلت الشيخ قبل الضربة بثمانية أو تسعة أيام هو والدكتور عندما زارا المعسكر وألقيا دروسا بالنسبة للدكتور محاضرة في أهمية القرآن ولاسيما في المحن وقدم له الشيخ . ودرس الشيخ كان في أهمية الاستشهاد والسمع والطاعة والالتحاق وتسجيل الاسم في الكتائب والسرايا عند أبي محمد.

وفي اليوم التالي ألقى الشيخ كلمة عن واقع الأمة وقرب الضربة الموجهة ضد اليهود وقرب منعطف تاريخي سترتفع فيه الأمة بإذن الله والتطور التكنولوجي للعدو الذي يبلغ حد السحر ودور مسعود في الحرب الصليبية وحال الإمارة وأخبار خط الشمال وعن الغنائم التي غنمت من تحالف الشمال من ألغام تلفزيونية وتدمير دبابات وغنيمه ذخائر مصنوعة في نفس السنة وأن الضربة ستكون خلال عشرة أيام عندما ألح على الشيخ في الأسئلة وكذلك صراع الأجنحة في آل سعود هذا مجمل الكلمة وجواب الأسئلة وسلمت عليهما بالنسبة للدكتور مرتين وبالنسبة للشيخ مرة واحدة نظرا للزحام عليه فتركته حتى انجلى عنه الناس وصلى ركعتين واستند لسارية من سواري المسجد فسلمت عليه مصافحة وانصرفت وذاك العهد بهما.

وللعلم والدي حسب ما ذكر لي قابل الدكتور عدة مرات في مكة عند ورشة محمود عبد اللطيف.

عندما عدت للجزيرة عدت وانكبت على أدبيات المجاهدين ورؤيتهم والاعلام الجهادي وغيره ،  
وواصلت طلب العلم بنفس الوتيرة الأولى حتى سنة 2003 م وملأت الفراغ الذي كان عندي من جانب  
فهم المجاهدين وماذا يريدون وفي سنة 2003 م بعد سقوط بغداد بيومين انتقلنا لموريتانيا وهنا تزوجت  
وبدأت أبحث عن طريق أنا وخبيب فك الله أسره وبعد عدة أشهر وجدنا طريقين إحداها للجماعة  
السلفية في الجزائر والثانية لأفغانستان فطلب مني توزيع الأدوار ان يذهب لأفغانستان وأنا للجزائر  
حتى نعرف ماهية الجماعة بعد وجود أمارات مطمئنة عنها وذهبت في نهاية تلك السنة 2003 م حتى  
أواخر 2005 م وبالضبط بعد ضربات لندن بأسبوع ذهبت وبدأت أرتب للذهاب لأفغانستان من أجل  
البيعة وفي تلك المدة شاركت في أحداث عظام وبلايا غيرت من شخصيتي جذريا يطول وصفها  
وعملي هناك يشبه هنا أشغال أنجزها من غير منصب وأمور أشترك في إبرامها مع القيادة من غير  
صفة رسمية.

وذهبت وبلغت الأمور ورجعت لهم وبلغتهم رسالة الاخوة سنة 2006 م وذهبت لزيارة أهلي وفي نفس  
اليوم طوردت من قبل السلطات الموريتانية في قصة يطول الحديث عنها أصبحت من خلالها مطلوبا  
أمنيا لموريتانيا وغيرها ولديها صورة مني ترجع لسنة 2003 م وأخرى لسنة 1996 م وبينهما كما  
بين السماء والأرض وقد سافرت لعدة دول بأوراق أخرى لدول أخرى وجوازي جديد لم أسافر فيه  
سوى مرة واحدة

لم أكن أعرف أي لغة عدا العربية إلى سنة 2007 م فالآن أعرف الفرنسية بشكل أكاديمي وأعرف نبذة  
لا بأس بها عن الفارسي وكثير من قواعده وكثير من قواعد الأوردو ففي السماع أفهم نسبة 40% من  
الفارسي و70% من قراءة الكتاب أجيد كتابة الفرنسي والفارسي والآن قرأت البشتو قليلا وأتكلم بها  
بشكل رديء جدا وصرت أفهم فلسفة اللغات وهي من أسهل شيء علي إن وجدت لها فراغا وأدوات  
لأني من خلال هذه الفترة من مطاردتي في موريتانيا بعد رجوعي من هنا إلى الإخوة جلست في بيت  
منفرد لا يدخل علي سوى شخص واحد وأحيانا اثنين إلى ثلاثة يتناوبون على خدمتي وأنا حددتهم  
اعتكفت على كتيبات في الفرنسية وعلم الإدارة والظلال ومدارج السالكين وألفت كتابا في الموازنات  
الدولية وفلسفة الدول في تلك العزلة من الذاكرة ولم يكن العدو والله الحمد يدري أين أنا ولا الإخوة رغم  
البحث ولا والدي وأهلي يدرون أنا أين ما عدا من هو مباشر لخدمتي وكنت أضغ لهم الخطط لأين  
يكون السكن وكيف تكون الحركة وما هي الإجراءات المناسبة أطلب فقط منهم معلومات عن المنطقة  
تكون دقيقة مترتبة على جواب أسئلة أضعها لهم لأنني لم أترب في العاصمة وجل عمري قضيت في  
الحجاز وسبع سنوات في موريتانيا في المحاضر والبوادي والبقية في الجهاد وتقريبا سنة وأربعة أشهر  
مفرقة في العاصمة الموريتانية خمسة منها في هذه المطاردة وثمانية بعد مقدمنا من الجزيرة  
سنة 2003م كانت لهذه الفترة بصمة من بصماتها في حياتي ولدت لدي عقيدة أنه بإمكانك استخراج  
الربح من الخسارة وولدت في تصميمي على مواصلة الطريق وكأنها دورة خاصة استفدت منها فوائد  
جمة ما زلت أحصد ثمارها لفترة الجزائر ولدت في الحركة الدائبة وهذه ولدت في السكن وكانت  
وزيرستان تتطلب الحركة أحيانا والسكون أحيانا فاعتدلت الكفة.

انتقلت في بداية سنة 2007 م ورجعت لإخوة في الجزائر ومكثت عدة أشهر وعدت ورتبت أوراقا جديدة وسافرت إلى الاخوة هنا بعد ما فوضني الاخوة المرابطون في أخذ البيعة وبعد وجود مشاكل في إمارة الصحراء بين الأمراء شاركنا في حلها ولم نود أن نوجع رؤوس الاخوة هنا ببناء على أوامر الشيخ سعيد بأن أرجع بعد إبلاغ الرسالة فجئت هنا في سنة 2007 م وقت حادثة المسجد الأحمر ومكثت لحد اللحظة ، وفترة الجزائر وهنا تحتاج لشرح مستفيض لعلي أفي به إن كان في العمر بقية  
الشيخ الذين درست عليهم والكتب التي درستها :

الشيخ محمد ولد المختار ولد آل ويمين حفظني القرآن الكريم برواية ورش ومنظومة الطالب عبد الله في الرسم العثماني تطبيقا ونظريا و متن الأخصري وباب في جمل من مسائل شتى من آخر مختصر أقرب المسالك

الشيخ أحمد ولد عبد القادر مبادئ القراءة والكتابة وجزئين من القرآن

الشيخ عبد الله ولد عابدين حفظني القرآن الكريم برواية حفص والتجويد تطبيقا

الشيخ عبد الله محمد علي برناوي درست عليه القرآن الكريم وكتاب البرهان في تجويد القرآن وتفسير جزء عم من الجلالين وتفسير ابن كثير

الشيخ علي السنوسي أحمد درست عليه البرهان في تجويد القرآن والتحفة والجزرية والسيرة النبوية للشيخ محمد بن عبد الوهاب وشرح السلم في المنطق

الشيخ موسى سكر بوقس تفسير الجلالين وتفسير النسفي وشذور الذهب والسيرة النبوية والبلاغة الواضحة ونظم الجواهر المكنون وشرحه للدمنهوري وتصريف العزي

الشيخ عبد الله الحاج التنبكتي الألفية وشرحها لابن عقيل وروضة العقلاء ونزهة الفضلاء وصيد الخاطر

الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرحمن شميلة الأهدل درست عليه شرح متممة الأجرومية من خلال كتابه النحو المستطاب الذي لخص فيه الكواكب الدرية

الشيخ عبد الرحمن ولد داداه درست عليه شرح الأجرومية والتدريب على الاعراب ودراسة بعض مختار الشعر الجاهلي عليه

أحمد ولد أحمد مراجعات في اللغة والأدب

الشيخ عبد الله ولد الشيخ محمد درست عليه شرح الموطأ للزرقاني

الشيخ ولد ضيف الله درست عليه تفسير النسفي وقطع من فتح القدير للشوكاني

الشيخ محمد ولد سيدي حبيب نثر الورود على مراقي السعود والايضاح في علوم البلاغة وأوضح المسالك لابن هشام

الشيخ إبراهيم ولد ابن شرح أسماء الله الحسنى وبعض كتبه وقطع من تفسير ضياء التأويل للفودي

الشيخ سامي الجهني مختصر الروضة والعدة شرح عمدة الفقه والسلسيل على الزاد

الشيخ علي الحكمي روضة الناظر

الشيخ محمد المنديلي فتح المجيد

الشيخ يحي بن فهد المكي شرح الواسطية لهراس والحموية الكبرى والتدمرية عدة مرات

الشيخ عبد الرحمن العجلان شرح المنتهى وشرح ابن أبي العز على الطحاوية

الشيخ عبد الرحمن الصومالي شرح البدر على اللامية وقطر الندى

الشيخ محمد الأمين الهري الجزء الأول من تفسيره حدائق الروح والريحان والجزء الأول من شرحه على مسلم والفتوحات القيومية في علل وضوابط الأجرومية والباكورة الجنية في إعراب متن الأجرومية والدرر البهية في إعراب أمثلة الأجرومية وجواهر التعليمات شرح التقريظات وهدية أولي العلم والانصاف في إعراب المنادى المضاف وتحنيك الأطفال على لامية الأفعال ومناهل الرجال على لامية الأفعال وبشرة الأحباب على ملحة الاعراب هداية الطالب المعدم على مقدمة صحيح مسلم وحاشية البيجوري على شرح الخطيب على متن أبي شجاع وأجازني في كل كتبه ومروياته والتي تبلغ بالنسبة للمرويات كما في كتابه مجمع الأسانيد 450 كتابا تقريبا

الشيخ محمد علي آدم الأثيوبي شرحه الجليس الصالح النافع على الكوكب الساطع وشرح المرشدي على عقود الجمال

الشيخ محمد الرقبية شرح عمدة الأحكام للبسام

الشيخ سيد أحمد ولد الامام شرح عمدة الأحكام وقطع من متون أخرى

الشيخ فواز القايدي سبل السلام وشرح البيقونية للمشاط ونزهة النظر شرح نجبة الفكر

الشيخ إكرام الله إمداد الحق أصول التفسير ومقدمة في التفسير

الشيخ سيدي محمد الأنصاري شرح الرحبية وكتاب الرائد في علم الفرائض وكتابه الذي ألفه لاحقا في التركة على الرحبية

الشيخ منصور الدعجاني تاريخ الخلفاء للسيوطي وشرح الرحبية وعلم الحساب

شعيل اللحياني كتاب المفرد العلم في رسم القلم للهاشمي

محمد إقبال هداية المستفيد في علم التجويد

مجدي إسماعيل تفسير الجلالين

الشيخ وصي الله محمد عباس سبل السلام والباعث الحثيث

الشيخ أحمد السنوسي أحمد الألفية والكافية في علم العروض والقافية وشرح الدمنهوري الصغير عليها  
ومختار الشعر الجاهلي مشاركة.

وغيرهم لا يحضرني الآن حصرهم وإنما حصرت من يمكن حصره ممن درست عليه كتباً أو كتاباً  
وأما من درست عليه قطعة أو أبواباً أو مواضيع معينة فلا يمكن حصرهم وما درست على نفسي والله  
الحمد من أمور السياسة والاجتماع والأدب والنقد ومسائل الحرب واطلعت عليه خارجاً عن إطار  
المشايع من علوم الشريعة وما عداها فلا يمكنني عدده ولا حصره وإنما أحمد له لمسديه وموليه والله ولي  
التوفيق

حررت بتاريخ

28/8/1431هـ-9/8/2010م